

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٢٨ - كتب خطط الشام

تأليف محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي

الجزء الخامس: طبع في مطبعة الترفي في دمشق سنة ١٩٢٧ م في ٣٠٨ ص بقطع الثمن الكبير
أهدى إلينا حضرة صديقنا العزيز السيد محمد كرد علي جميع أجزاء كتابه خطط
الشام . وكنا قد بدأنا بنقده (لغة العرب ٤ : ٥٤٤ وما يليها) إلا أن كثرة
الهدايا التي وصلت إلينا حالت دون نشر ما كنا قد أعلننا من الملاحظات وحالما
يتمس لنا الأمر نعود إلى ما كنا قد شرعنا فيه .
ولأن نذكر شيئاً عن الجزء الذي بلغ إلينا في هذه الأونة .

يحتوي هذا السفر الجليل التاريخ المدني وقد ابتدأ به ذاكرة تفاصيل بدیعة
عن الجيش ، فالأسطول ، فالجباية والحراج ، فالأوقاف ، فالحسبة والبلديات ،
فالترع والمرافق ، والطرق فالبريد والبرق والهاتف ، فالمصانع والقصور وقد تناول
هذه البحوث منذ العصر القديم إلى هذا العهد وكل ذلك بعبارة سلسة طليّة .

على أننا نراهم يتساهلون في الألفاظ تساهلاً كنا نود أن نراهم فيه وهو
استاذنا وشيخنا في مجمع العلماء المدمقي . فقد قال مثلاً في ص ٣١ : فظهرت
كفاهتهم في اختراق العباب... وكثرة الأخشاب... يهتدون بنجمة القطب .
وعندنا لو قال كفاهتهم... وكثرة الخشب... ونجم القطب أو الجدي (بالتصغير)
لكان أفصح . وجاء في ص ٣٢ : اجتازوا البحر الأبيض... التي سلكونها...
فكانت بحرهم وصناعتهم في مصر أولاً... وقد فسر لنا في الحاشية معنى
الصناعة في هذه العبارة فقال : الصناعة في العرف اسم المكان المعد لإنشاء
المراكب والسفن . نقلت إلى لغات الغرب فصارت Arsenal : وعادت
إلى العرب من طريق الترك باسم « ترسانة » إلا .

قلنا : ونحن لم نجد مؤلفا عربيا ذكر اسم بحر الروم أو بحر الشام باسم البحر الأبيض (راجع لغة العرب ٥ : ٤٨٨) ... التي يسلكونها ... «ارسنال» الافرنجية مأخوذة من « دار الصناعة » وهي اشهر من « الصناعة » في هذا المعنى . وحذفوا الدال من الاول لظنهم انها حرف زائد أو حرف جر على ما يرى في لغتهم . هكذا قال بعض لغويهم . وذهب لاروس في معجمه الوسط ان الكلمة مشتقة من اللاتينية APX, AREIS بمعنى القلعة أو الحصن ، وبمعهم من رأى رأي صديقنا العزيز . والناس يخبرون في ما ينهبون اليه . وعلى كل حال هذه الامور الزهيدة لا تعتبر شيئا بجسائب العمل الذي اتاه الاستاذ العلامة ، فانه يخلد له الاثر الى ابد الدهر ويشكره عليه كل من عانى هذه المباحث وامثالها . ونحن نضم صوتنا الى سائر الاصوات الكثيرة التي ترتفع من كل قطر وبلد قياما بفرض الشكر .

٢٩- تاريخ الشيخ ظاهر العمر الزيداني

حاكم عكا وبلاد صفد (الجزء الثاني)

تكلمنا عن الجزء الاول من هذا التأليف المفيد في ٦ : ٦١ واليوم تلقينا الجزء الثاني منه وهو كأخيه جليل الفائدة لمستبح اخبار ديار الشرق الادنى ، وصفحاته تتبع صفحات الجزء الاول فتنتهي في الصفحة ال ١٨٤ وفي الاخر فهرس المواد على تنالي الوجود في الكتاب .

وفي هذا القسم هفوات من جنس هفوات القسم الاول ففي حاشية ص ١٣٥ المؤرخين الثقات وفي حاشية ص ١٤٥ : حضر لعندة قيجي (رسول السلطان من الدولة ... ونظن ان الصحيح هو الثقات (راجع ٥ : ٦١) ... وحضر عندة فينج (بقاء ويا ، وجيم) وقد يزيد بعضهم على آخره ياء فيقول : فيجي . والصواب الاول والفيج رسول السلطان القادم على رجليه . واهل العراق كانوا يسمونه قبل نحو ثلاثين سنة « التتر او التتار او التاتار او الطططر او الطاطار . واما القيجي فلا معنى له في لغة من اللغات . والفيج او التاتار يعرف اليوم عند الفرنسي باسم حمار . Courier, Estafette, Messenger, Avantcoureur او حمار

وكتنا نود أن نرى فيه فهرس الاعلام لتزيد فائدته فلم نر له اسوه الحظ .

٣٠ - جوليوس قيصر

اثر شاعر وحكيم، معروف انكليس ويليم شكسبير وشرح حال حكيم مفسر اليه
ومختصري از تاريخ رومية ، ترجمة وتاليف ميرزا محمد خان بهادر
درجاجة طاعنة كاظمية در . بصره طبع شد

صديقنا الميرزا محمد خان بهادر من نوابغ الكتبة في اللغة الفارسية والمثال
الذي نعرضه اليوم للقراء يدل على انه قابض على زمام الفصاحة في اللغة التي ينتسب
اليها . هذا فضلا عن اتقانه اللغة الانكليزية اتقان رجل بريطاني . ولهذا كان
نقل « جوليوس قيصر » من احسن ما نقل من لغة الى لغة لان المترجم خلق على
عروس فكره ثوبا فارسيا بديعا فجمت تلك الفسادة الانكليزية ايرانية غريبة
شرقية . فلما دراه من كاتب !

٣١ - هفتاد و دو ملت

نكارش مرحوم ميرزا عبدالحسين معروف به ميرزا آقا خان كرماني

٣٢ - خواب شكفت

بارسالة مرحوم آخوند ملا فتحعلي اصفهاني

٣٣ - شرح حال

كنل محمد تقي خان بسيان

جميع هذه الكتب للمؤلف المذكور وطبعت في مطبعة ايران شهر في برلين
هذه الكتب من طبعة التأليف السابق من جهة الانشاء ؛ لكن في هذه
المصنفات نفسا غير نفس اخيها البكر . فهي موشاة بانامل لبقة تريد اصلاح
ما في طبقات بعض الايرانيين من المساوي والمفاسد . فمعنى العنوان الاول :
« اشتان وسبعون فرقة » وهو في ١٢٢ ص . ومعنى الثاني « النوم العميق »
وهو في ٨٠ ص . ومعنى الثالث ظاهر وهو في ١٢٠ ص وكلها بقطع الثمن
الوسط . فلا عجب اذا عدت هذه المصنفات من خيرة ما نطق في الفارسية لحسن
صوغ عبارتها ولا سيما ما فيها من المعاني الدقيقة ومغازي الاصلاح . ولهذا
تضمني لها سرعة الانتشار وكثرة القراء .

٣٤ - الحب الالهي امام الالام والموت

بقلم الاب بولس قوشاقبي

تاريخ وشرح رسالة القديس اغناطيوس اسقف انطاكية

الى الرومانيين طبع في ٤٨ ص عربية و ٣٤ ص فرنسية بقطع ١٢

بمطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان) ١٩٢٨

كتاب حسن يحوي شرح « الحب الالهي المضطرب في قلب شهيد » هو القديس اغناطيوس الشهيد . فهو يحوي ترجمة هذا الولي العظيم مع تفاصيل ما قاساه في حياته . وفي آخر السيرة خريطة تبين الطريقة التي سار فيها من انطاكية الى رومة . وعبرة هذا الكتيب تحتاج الى اصلاح في بعض المواطن اذ يظهر من منشئه انه قد الف بعض الاغلاط الموجودة في بعض المصنفات ، ولم يتخلص منها مع انه حاول ان يتبرا منها بقدر طاقته .

فقد قال مثلا فاحري بنا ... ونور الكهرباء ... ولا يؤخذ المنطاد او الطيارة مطنية للتهاي (؟) فوق الغيوم (ص ٤) ... وهاءنذا (وهو يتكلم عن لسان الاكتشافات ص ٥) الى غيرها . والصواب ان يقال : فاحر بنا (بكسر الراء) .. ونور الكهرباء بالقصر اذا اراد المادة نذسها . او الكهربائية اذا اراد النور المنبثق من تلك المادة (لان هاءنذا للمتكلم المذكور) . والتهاي لم ترد بمعنى الارتفاع في الهواء بل يقال التحليق فجعل من لا عيب فيه .

٣٥ - الآثار

الجزء الاول من المجلد الخامس

السيد عيسى اسكندر المعلوف مؤلف شهير عرف بوقوفه على تاريخ الاسر الشرقية . وهذه مجلته تشهد له بعلو مقامه في هذا الموضوع . وقد جاءنا الجزء الاول من مجلده الخامس فاذا هو مزدان بصور ورموز بديعة طبعية تففي الزاوية اليمنى في الاعلى صورة بقايا قلعة بعلبك وبازائها في الزاوية اليسرى صورة تعقل ابا الهول وفي الاسفل رسم الجامع الاقصى وبازائه ايوان كسرى الذي تسميه اليوم « طاق كسرى » .

فتتمنى للرصفة طول الحياة واحسن المباحث واطراد الرقي على ما رأيناها الى هذا اليوم .

٣٦- تاريخ الحروب العربية او حرب البسوس

لمحمد بن اسحق صاحب المغازي . طبع على نفقة عبد الحميد زاهد

الجزء الاول في ١٩١١ من بقطع الثمن الصغير

طبع في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٢٨

نحن العرب في حاجة الى معرفة مزايا السلف وآدابهم ومكارم اخلاقهم وليس من كتاب يطلعنا على هذه الامور مثل « تاريخ الحروب العربية » فان هذه الاخبار طائفة فيه وهي تربى في صدور نشتنا حب الوطن والقومية واداء النفس الى غيرها من المزايا والمناقب العالية، فنوصي كل ناطق بالضاد ان يطلع هذا الكتاب المفيد .

٣٧- حركات السيدات في الانتخابات

او ابن هو ابني ، في ١٢٨ من بقطع الثمن الكبير

بقلم نقولا حداد

قليلون هم الذين اطلعوا على خفايا المجتمع البشري الشرقي . ومن الرجال الذين يعدون في هذه الطبقة الكاتب الشهير نقولا الحداد ، فانه لا يتناول يراعه ليكتب في موضوع اجتماعي إلا يوفيه حقاً من حسن الاداء ووصف الدواء الناجع وكتاب هذا جدير بالمطالعة في مثل هذه الايام التي يكثف فيها ذكر حركات السيدات في الانتخابات .

٣٨- المجلة الاميركية للغات السامية وآدابها

المجلد الرابع والاربعون (بالانكليزية)

طبع في مطبعة جامعة شيكاغو في البلاد المتحدة

هذه مجلة جلية القدر ، وكتابها من اعظم حضنة العلم ورافعي الويته : وهم واقفون احسن الوقوف على اللغات السامية واسرارها . اذ لا يعنون بالموضوعات الحية المعاصرة فقط بل يطرقون ما كان من ضربها في القرون المنصرمة . فهي اذن مجلة لا يستغني عنها علماءنا الناطقون بالضاد فتتمنى لها الرواج اللائق بها .